وقل ربي زدني علما



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله .. فكل حمد إليه، نهتدي منه إليه.

كل خير نرتجيه أبد الدهر لديه، وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له وأشهد أن نبيّنا محمدًا عبده ورسوله،

بِـه بَـشَّـرَ الله السَماءَ فَزُيِّنَت

وَتَـضَـوَّعَـت مِـسكاً بِكَ الغَبراءُ

وَبَـدا مُـحَـيّـاكَ الَّـذي قَسَماتُهُ

حَـقٌّ وَغُـرَّتُـهُ هُـدىً وَحَـيـاءُ

صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ آل عمران: ١٠٢

يقول كُـمَيْل بن زياد: أخَذَ بيدي أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ بالكوفةِ، ثمَّ قال لي: يا كُمَيلُ بنَ زيادٍ، إنَّ هذه القلوبَ أَوْعيةٌ، وخيرَها أَوْعاها للعلمِ، احفَظْ عنِّي ما أقولُ لكَ، الناسُ ثلاثةٌ: عالمٌ رَبَّانيٌّ، ومتعلِّمٌ على سبيلِ نجاةٍ، وهمَجٌ رَعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعقٍ، يميلونَ مع كلِّ ريحٍ، لم يستضيئوا بنورِ العلمِ، ولم يَلْجؤوا إلى ركنٍ وثيقٍ، يا كُمَيلُ بنَ زيادٍ، العلمُ خيرٌ مِن المالِ، العلمُ يحرُسُكَ، وأنتَ تحرُسُ المالَ، المالُ يُنقِصُه النفقةُ، والعلمُ يزكو على الإنفاقِ، يا كُمَيلُ بنَ زيادٍ، محبةُ العالمِ دِينٌ يُدانُ. تاريخ دمشق 50/251

صدق الخليفة العالم علي بن أبي طالب .

فالله تعالى يقول ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ الزمر: ٩

ﭽ ﯾ ﯿ ﭼ الذين عرفوا شرف العلم فتعلموا وعلّموا.

ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﭼ الذين تذكّروا أن مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ. صحيح مسلم (4/ 2074)

ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﭼ الذين تذكروا أن الله لم يأمر نبيّه أن يطلب الزيادة من شيءٍ قطّ إلا من العلم ﭽ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ طه: ١١٤

ﭽ ﯾ ﯿ ﭼ الذين تذكروا أن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم، وأن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتانُ في جوف الماء، وأن فضلَ العالمِ على غيره كفضل القمر ليلةَ البدر على سائر الكواكب.

يا كرام ... لكل زمن سلاح، وسلاح هذا الزمن العلم النافع.

قديمًا كانت الحروب العسكرية وجهًا لوجه، ثم ينتصر فيها الثابت في اللقاء والصابر في البقاء.

أما اليوم فالعلم العلم.

والعلم أبقى من الأسياف مضربُه

السيف مصطنع والعلم صناع

العلم إمام، والعمل مأموم.

العلم قائد، والعمل تابع.

العلم هو الصاحب في الغربة، والمحدّث في الخلوة.

العلم هو الأنيس في الوحشة، والكاشف عن الشبهة.

العلم مذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه قربة، وبذله صدقة، ومدارسته تعدل الصيام والقيام.

قال الصحابي العالم عبد الله بن مسعود : لِأَنْ أَجْلِسَ فِي مَجْلِسِ فِقْهٍ سَاعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَقِيَامِ لَيْلَةٍ. المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (ص: 305)

من هنا كان العلماء ورثة الأنبياء وزينة الأرض في السماء.

يذهب الناس بالشاة والبعير، ويذهب العلماء بشرف الدنيا والآخرة.

فَلَولا العِلمُ مَا سَعِدَتْ نُفُوسٌ

ولا عُرِفَ الحَلالُ ولا الحَرَامُ

فَبِالعِلمِ النَّجَاةُ مِنَ المَخَازِي

وبِالجَهلِ المَذَلَّةُ والرَّغَامُ !

كأني بهذه الخطى التي تركض سعيًا وراء العلم أن تحيا حياة لا موات بعده أبدًا.

إنها الخطى التي تسبح لصاحبها المحتسبِ الحيتانُ في الماءِ، والطيورُ في السماء.

العلم حياة القلوب، وشفاء الصدور، ولذة الأرواح، به يُعرف اللهُ ويُعبد، ويُذكر ويوحّد، ويحمد ويمجّد.

وها نحن بعد انقطاع طويل تعود العجلة بعد غدٍ بحول الله، وتبدأ المسيرة، ويغدوا الجميع إلى مدارسهم ودور تعليمهم بعد ما كانوا محبوسين بأجهزةٍ ومنصّاتٍ عن المعلمين والمعلمات.

فنسأل الله تعالى أن يبارك في ولاة أمرنا على حرصهم ومتابعتهم ورعايتهم ويحفظ الطلاب والطالبات، ويجزي عنا المعلمين والمعلمات خير الجزاء.

فيا طالب العلم خذ زادك من الله بالإخلاص ففي الإخلاص الخلاص.

ولا تغوينّك الدنيا فتردى مع الردي.

يا طالب العلم إذا تقبّل الله سعيك وعملك وعبادتك أتتك الدنيا راغمة.

يا طالب العلم في المدرسة والمسجد والجامعة، تذكر أن هذه الخطى التي تتركها كلَّ يومٍ هي شهود لك بين يدي الله.

يا طالب العلم ما بين أن تسعّر بالنيران وأن تكون في أعلى الجنان إلا تصحيح النية للرحمن.

والله إن النية الصادقة التي استغفلنا الشيطان عنها، هي المحك لقبول الأعمال.

قال يحي ابن كثير ~: «تَعَلَّمُوا النِّيَّةَ فَإِنَّهَا أَبْلَغُ مِنَ الْعَمَلِ» حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (3/ 70)

وأنت أيها المعلم الهمام لقد كدّت أن تكون رسولا.

قُـم لِـلـمُـعَـلِّمِ وَفِّه التَبجيلا

كـادَ الـمُـعَـلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَـلِـمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي

يَـبـنـي وَيُـنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

أيها المعلم العظيم، بالله ثم بك الأمل، فاصنع القيم، واغرس الشيم و «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ» صحيح مسلم (4/ 2026)

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم ..

الثانية

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ﭽ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ الطلاق: ٥

الوباء ما زال باقيًا، وأعداد المصابين في ازدياد، وأعداد الشفاء بحمدالله في ارتفاع ، فالتفاؤل عظيم بقرب زوال الوباء، ورفع البلاء ، فلنأخذ بالأسباب، والحذر لا يغني من القدر، ولكن الأخذ بالأسباب أمرٌ شرعي، ومطلبٌ أمني، قال وَلَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ متفق عليه.

فلا نتهاون بالاحترازات والتعليمات، والالتزام بالتباعد ولبس الكمامات، ومن أعظم الاحترازات أن نأخذ بالأسباب الشرعية بالمحافظة على الصلوات، والمداومة على الاذكار والآيات سائلين الله تعالى أن يحفظ البنين والبنات والطلبة والطالبات والمعلمين والمعلمات.

اللهم إنا نعوذ بك من البَرَصِ، والجُنُونِ، والجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأسْقَامِ.

اللَّهُمَّ إنّا نعُوذُ بكَ مِن زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحاً.

اَللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ والمُسْلمينَ وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالمُشْرِكِينَ وَدَمِّرْ أَعَدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينَ.

اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ووفق ولي أمرنا لما تحبه وترضاه، وفّقه وولي عهده الأمين، واجعلهما سَلْمًا لأوليائك وحربًا على أعدائك.

**انتهت الخطبة**